

أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG
H-2015 044 1381	H-2015/ASAL/044
TANGGAL : إعداد	

محمد أسف فحرالين علي أحمد

A31211092

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

سورابايا

٢٠١٥/١٤٣٦ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرها الطالب :

الاسم : محمد أسف فخرالدين علي أحمد

رقم القيد : A31211092

عنوان البحث : أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المشرف



الدكتور عتيق محمد رمضان الماجيستر

رقمالتوظيف ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١



أحمد شيخو الماجيستر

رقمالتوظيف : ١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في
شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب : محمد أسف فخرالدين علي أحمد

رقم القيد : A31211092

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا
لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها،
وذلك في يوم الأربعاء ٨ يوليو ٢٠١٥ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة
الأساتذة:

١. أحمد شيخو الماجستير رئيسا مشرفا ()
٢. عبد الرحمن الماجستير ()
٣. الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير ()
٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور غزالي سعيد الماجستير

١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : محمد أسف فخرالدين علي أحمد

رقم القيد : A٣١٢١١٠٩٢

عنوان البحث التكميلي : أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)
أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى
(S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية
إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا
البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٠١٥م.


محمد أسف فخرالدين علي أحمد

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
هـ	الحكمة
و	كلمة الشكر والتقدير
ح	الإهداء
ط	محتويات البحث
ك	المستخلص
١	الفصل الأول: أساسيات البحث
١	أ. مقدمة
٢	ب. مشكلة البحث
٢	ج. أهداف البحث
٢	د. أهمية البحث
٣	هـ. توضيح المصطلحات
٤	و. تحديد البحث
٤	ز. الدراسة السابقة
٩	الفصل الثاني: الإطار النظري
٩	١. المبحث الأول: أنواع الأسلوب
٩	أ. الأسلوب العلمي
١٠	ب. الأسلوب الأدبي

ج. الأسلوب الخطابي	١١
٢. المبحث الثاني: أسلوب التصوير	١٩
أ. مفهوم الأسلوب التصوير	١٩
٣. المبحث الثالث: مفهوم المؤمن وأعمالهم وصفاتهم	٢٢
الفصل الثالث: منهجية البحث	٢٤
أ. مدخل البحث و نوعه	٢٤
ب. بيانات البحث و مصادرها	٢٤
ج. أدوات جمع البيانات	٢٥
د. طريقة جمع البيانات	٢٥
هـ. تحليل البيانات	٢٥
و. تصديق البيانات	٢٦
ز. خطوات البحث	٢٦

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن آيات القرآن في

أسلوب التصوير

أ. التصوير بالكنانة	٢٧
ب. التصوير بالمجاز الاستعاري	٣٠
ج. التصوير بالتشبيه	٣٨
د. جداول آيات القرآن في الأسلوب التصوير عن المؤمن	٤٠

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. النتائج	٥٢
ب. الاقتراحات	٥٣

المراجع

الملاحق

المستخلص

ABSTRAK

أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم

Gaya Bahasa Tentang orang mu'min di dalam Al-Qur'an Al-Karim

Al-qur'an merupakan mu'jizat Nabi Muhammad yang sangat mulia. Al-quran merupakan mu'jizat terakhir yang diturunkan oleh Allah. Al-quran merupakan kitab pelengkap kitab-kitab sebelumnya sehingga Al-quran mencakup semua aspek kehidupan termasuk seni. Keasliannya pun sangat terjaga dari awal Al-quran diturunkan hingga hari akhir.

Salah satu gagasan seni dalam Al-quran yang dapat ditangkap dengan jelas adalah ayat-ayat yang menerangkan tentang orang-orang mu'min. Bagaimana penggambaran orang-orang mu'min. Untuk memahami hal tersebut perlu upaya pengenalan terhadap bahasa Arab sebagai bahasa pengantar Al-quran. Dibutuhkan memahami uslub atau gaya bahasa dan metode atau gaya menciptakan sesuatu pikiran serta berusaha untuk menampilkan dalam gambar berupa kata-kata yang cocok dan sesuai. Adapun pokok permasalahan dalam pembahasan ini yaitu bagaimana gambaran tentang orang-orang mu'min di dalam Al-Qur'an?

Dalam rangka pengenalan terhadap gaya bahasa sastra Al-quran, memahami jenis gaya bahasa pelukisan "*tashwir*" dalam sastra Arab Islam dapat dikenali melalui ilmu bayan. Ilmu bayan sendiri diklasifikasikan menjadi tiga bagian yaitu tasybih, majaz dan kinayah. Dengan tiga jenis gaya bahasa di atas dapat dilihat bahwa ayat-ayat Al-quran seolah-olah hidup dalam menggambarkan orang-orang mu'min seperti tanaman yg mengeluarkan tunasnya, jauh dari tempat tidurnya, sabar, ikhlas, jujur, taat kepada tuhanNya, dan lain sebagainya.

Dalam hal ini, metode penelitian yang digunakan adalah metode kualitatif deskriptif karena data-data yang dikumpulkan berupa kata-kata bukan sebuah angka- angka, menggunakan angka hanya sebagai penomoran saja bukan sebagai bahan penelitian. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data-data yaitu metode dokumentasi dengan cara mencari hal-hal yang mengenai variabel yaitu berupa catatan. Sumber data yang digunakan adalah Al-quran dan buku-buku yang berhubungan dengan judul ini. metode analisis yang digunakan adalah analisis balaghi karena uslub al-tashwir itu sendiri masuk dalam balaghoh bagian dari ilmu bayan.

tujuan peneliti ini adalah untuk mengetahui dengan jelas tentang gambaran orang-orang mu'min dalam Al-quran. Adapun hasil yang ditemukan dalam pembahasan ini adalah penggambaran orang mu'min dengan kinayah pada surah Al-imran:199, Al-mu'minun: 5-6, An-nur: 31, An-nur: 31, As-sajadah: 16, Al-mudatsir: 31. Kemudian penggambaran dengan majaz pada surah Al-imran:199, Al-an'am: 82, Al-a'raf: 170, Al-Anfal: 74, At-Taubah: 71, yunus: 63, Ar-ra'd: 20-22, Al-an'am: 82, Al-Anfal: 74, At-taubah: 51, Ar-ra'd: 20-22, Al-Imran: 173, At-Taubah: 71, Al-ahzab: 22, Al-mudatsir: 31, Al-bayyinah: 8, Ar-ra'd: 20-22, Al-bayyinah: 8. Kemudian penggambaran dengan tasybih pada surah Al-Fath: 29.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

ومن أعظم النعمة التي أنعمها الله للمسلمين نزول القرآن المبين، صدقه و أصليته حتى الآن و حتى يوم الآخر، القرآن ليس كتابا للمسلمين فحسب، لكنه أعظم المعجزات التي أنزل الله على رسول الله محمد صل الله عليه و سلم ولا أحدا يستطيع أن يصنع و يألف مثله ولو كان آية أو لفظا.

فمن المعلوم أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام و المكتوب في المصاحف و المنقول إلينا بالتواتر و المتعبد بتلاوته، المبدؤ بسورة الفاتحة و المختتم بسورة الناس.^١

أنزل الله القرآن الكريم لسببان عربي لأن النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم

عليه و سلم من العرب و للعرب لهجات متعددة و فيها قبائل كثيرة، و كثيرا من الآيات القرآنية لها العناصر البلاغية، علم البلاغة هو علم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.^٢ تنقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. ومن فائدة علم البيان هو لمعرفة جمالية اللغة في القرآن.

خلق الله المخلوق في الأرض متنوعا، من الجنس النبات أو حيوان أو الناس أو الجن و الملائكة و كذلك المؤمن ، و ارادت

^١ Manna' Khalil al-Qattan, *Studi Ilmu-Ilmu Qur'an*, Bogor: Litera AntarNusa Halim Jaya, ٢٠٠٩ hal. ١

^٢ A. Wahab Muhsin, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, Bandung: Angkasa, ١٩٩١ hal. ٣

الباحث هنا ان يعمق بحثه في تصوير المؤمن صفاتهم و طريقة عبادتهم.

ومن المباحث في علم البيان هو أسلوب، وينقسم الأسلوب على ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي . وسيبحث الباحث خصوصاً في الأسلوب الأدبي.

أراد الباحث أن يبحث هذا الموضوع لكثرة لفظ المؤمن في القرآن العظيم و أراد الباحث أن يكشف الأسرار البلاغية فيه.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي كيف تصوير المؤمن في القرآن الكريم ؟

ج. أهداف البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الأهداف الذي يسعى هذا البحث، إلى تحقيقه فهو مما يلي :

- لمعرفة تصوير المؤمن في القرآن الكريم.

د. أهمية البحث

يأتي أهمية البحث مما يلي :

الأهمية النظرية:

- لزيادة الفهم نحو الثقافة الأدبية خاصة في فهم أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم.

الأهمية التطبيقية:

١. للباحث : لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة

خصوصا من ناحية علم البيان عن أسلوب التصوير، ولآداء

وظيفة نهاية في مرحلة ١-S

٢. للقارئ : لمساعدة القارئ على فهم القرآن الكريم والتعمق فيه

وفهم أسلوب التصوير عن المؤمن من ناحية صفته و طريقة

عبادته.

٣. للجامعة : لإسهام الأفكار للجامعه ويكون مرجعا من المراجع

الأدبيّة في الجانب ولزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة

الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين

الأخرين الذين يبحثون عن البلاغة من ناحية علم البيان

وخاصة عن أسلوب التصوير.

هـ. توضيح المصطلحات

توضيح الباحث فيما يلي المصطلحات الذي يتكون منه صياغة عنوان
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا البحث، وهي :

١. أسلوب : لفظ مفرد و جمعه أساليب. بمعنى: طريقة الكاتب

أو المتكلم في كتابته أو كلامه.^٣

٢. التصوير : نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو

نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير^٤، فإذاً أسلوب التصوير

هو تراكيب الكلام الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع

^٣ إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ص ٤٤١
^٤ دكتور إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ص ٥٤٨

الذي يستطيع أن نرى بالعيون و الذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسا.

٣. المؤمن : المصلي، المزكي، الصائم.^٥

٤. القرآن الكريم : المعجزة الكبرى لبنينا محمد صل الله عليه و سلم.^٦

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي :

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أسلوب التصوير الذي أخذه القرآن البيان عن المؤمن من حادثة صفات المؤمن و و طريقة عبادتهم.

٢. إن الباحث يبحث في هذا البحث عن الأسلوب، و هذا الأسلوب يتركز في مادة علم البيان من التشبيه و المجاز و الكناية لأن كل هذا يؤدي إلى التصوير.

ز. الدراسة السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الاول في الدراسة البلاغية فقد سبقته دراسات يستفيد منها و ياخذ منها افكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و ابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

أولا. عبد الحليم "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدها في

^٥ نفس المراجع، ص: ٨٨٦

^٦ محمد الزرغف (التعريف بالقرآن و الحديث) (مجهول: الدار العارفو، مجهول السنة) ص: ٧

قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٧ م.. منهج تحليل البحث: ١. المنهج البياني: بين الباحث الآراء التي تتعلق بالمسئلة التي وردت في هذه الرسالة. ٢. المنهج التحليلي: اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج الإستقراء و الإستنباط . الإطار النظري: ١. البحث عن الأسلوب هو مفهوم، و أهمية، و أنواع الأسلوب. ٢. فروع الأسلوب الأدبي هو أسلوب التصوير بالتشبيه، بالمجاز، و بالكناية. ٣. آيات مشاهد القيامة في ضوء أسلوب التصوير البياني هي تصوير آيات مشاهد القيامة بالتشبيه، بالمجاز، و بالكناية. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط في هذه البحث هي آيات مشاهد القيامة تدرك تصوراتها عندما التحقت بالنظريات البيانية و إن كانت هي مأخوذة من تعاريف و معانى القرآن من التشبيه، و المجاز، و الكناية. و من أمثلة تصورات في آيات القيامة بالتشبيه تصوير الناس و الجبال يوم القيامة بالفراش المبتوث و العهن المنفوش: "يوم يكون الناس كالفراش المبثوث و تكون الجبال كالعهن المنفوش" و من أمثلة التصويرات في آيات القيامة بلاستعارة استعارة صفات الناس لجهنم حتى كأنها تعقل و تنطق و تحرص: "يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ و تقول هل من مزيد؟". و أخيرا و من أمثلة آيات القيامة بالتصوير في الكناية ذكر اللفظ 'قاصرات الطرف' و 'لم يطمثن إنس قبلهم و لا جان' كناية عن عفيفات: "فيهن قاصرات الطرف لم يطمثن إنس قبلهم و لا جان".

ثانيا. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٠ م.

ثالثا. عفيفة "النار في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٤ م. منهج البحث هذه الرسالة : ١. طريقة الوصف اللغوي هي الطريقة التي اعتمدت على المعنى اللغوي و المعنى المعجمي. ٢. طريقة المعالجة البلاغية هي طريقة تحليل المواد اللغوية اعتمادا على النظرية البلاغية. نظري هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط هذه البحث هي النار هي اسم العلم على مقر العذاب الذى أعده الله لمن أعرض عن عبادته و لمن أشرك به. صفة النار في القرآن، جهنم و الجحيم و السعير و سقر و لظى و الهاوية و الحطمة. المعنى التصوري هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المجسمة عن المعنى الذهني و الحالة النفسية، و عن الحادث المحسوس و المشهد المنظور و عن النموذج الإنساني من الحقيقة عن النار عذابها و حالها. إن صورة النار في القرآن الكريم مذكور بأجزاء: أحيانا تصور فيها طعامها أو شرايها المنوعة فقط، أو وقود و شدة حرها، و إذا جمع تلك الأجزاء أو بصورة واحدة فسميت النار.

رابعا. رضا عناية "أسلوب التصوير عن الشيطان في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٤ م. منهج البحث: من مدخل هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا

خامسا هانيم محرورين "أسلوب التصوير عن الملائكة في القرآن الكريم"

بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة

أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانه عن طريقة معالجة قيمة إحصائية.^٧ أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع تحليل أدبي. الإطار النظري:

^y Lexy Moleong. Metode Penelitian Kualitatif. (Bandung: PT.Remaja Rosda Karya, 2008) hal 2.

و لا الجنس / لا يتصف بالنسوة او الذكورة و لا يأكلون و لا يشربون و لا يسأم
 في العبادة و لا يتعب و لا يرتكب ذنبا / معصوم من الذنب و رجلي. الاستنباط
 هذه البحث هو الباحثة التصوير عن الملائكة في القرآن الكريم بالطريقتين : ١.
 بالكناية و آيات القرآن التي تدل على صفات الملائكة بالكناية وهي : البقرة: ٣٠
 و هود: ٧٠ و هود: ٧٨-٨٠ و الرعد: ١٣ و النحل: ٤٩-٥٠ و الأنبياء: ٢٠
 و الأحزاب: ٥٦ و فاطر: ١ و المؤمن / غافر: ٧ و الشورى: ٥ و الزخروف: ١٩
 و الذاريات: ٢٧-٢٨ و الواقعة: ٧٩ و التحريم: ٦ و الحاقة: ١٧ و النجم: ٥-٦
 و عبس: ١٥-١٦. ٢. بالمجاز و آيات القرآن التي تدل على صفات الملائكة بالمجاز
 و هي يوسف: ٣١ و النحل: ١٠٢ و مريم: ١٧ و الأنبياء: ٢٨ و الشعراء: ١٩٣
 و الصافات: ١٤٩-١٥٦ و الصافات: ١٦٤ و الصافات: ١٦٥-١٦٦ و
 النجم: ١٣ و التكوير: ١٩-٢١.

تلك موضوعات بحثت في أسلوب التصوير في القرآن من جوانب
 مختلفة حيث يناوله البحث الأول من ناحية يوم القيامة، و يناوله الثاني من

ناحية الجنة، و يناوله الثالث من ناحية النار و يناوله الرابع من ناحية

الشیطان و يناوله الخامس من ناحية الملائكة. هذا البحث يختلف عن هذا
 البحث الذي يقوم به الباحث و هو أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن
 الكريم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

أنواع الأسلوب

بعد أن بحث الباحث في مفهوم الأسلوب في المبحث الأول و أراد
الباحث أن تأتي بأنواع الأسلوب، الأسلوب له ثلاثة أنواع:

أ. الأسلوب العلمي

أهدأ الأساليب و أكثر احتياجا إلى المنطق السليم و الفكر
المستقيم، و أبعداها عن الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل، ويتاجى الفكر
و يشرح الحقائق العلمية التي تخلو من غموض و خفاء و أظهر ميزات هذا
الأسلوب الوضوح ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع
بيانه ورصانة حججه وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار

كلماته و حسن تقويم المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام^٨

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية
من الاشتراك، و أن تألف هذه الألفاظ في سهولة و جلاء، حتى تكون ثوبا شفا
للمعنى المقصود وحتى لا تصبح مثارا للظنون و مجالا للتوجيه و التأويل.^٩

هدفه إظهار الحقيقة وتحليلتها للسامع والقارئ ويمتاز بالوضوح والدقة
والتحديد والترتيب المنطقي، باستخدام البراهين والأدلة، والبعد عن التأنق والمبالغة،
والعزوف عن الخيال، وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع.^{١٠}

^٨ على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢

^٩ نفس المرجع

^{١٠} بمعهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونوروكو: كوتنور، ٢٠٠٦ م) ١٢

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب العلمى هو
الأسلوب المستخدم ليخاطب العقل حيث احتاج إلى سلامة النطق
و استقامة الفكر.

ب. الأسلوب الأدبى

والجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأ جماله ما فيه
من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمّس لوجوه الشبه البعيدة بين
الأشياء واللباس المعنوى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة
المعنوى.^{١١}

هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه،
ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنق والمبالغة في التعبير، والعناية بالصور
الخيالية، والحرص على موسيقى العبارة وجرس الألفاظ.^{١٢}

ومن هنا كانت الأساليب تتفاوت وتباين في التعبير عن الشيء الواحد،

مادام كل أديب يعبر عن احساسه الذاتى وتتمايز الأساليب بمقدار ما فيها من واقع
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فنى وقدرة على نقل المشاعر وتصويرها.

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب الأدبى هو الذى استخدم
للتعبير عن التجارب الشعورية مع الاستعانة بأناقة الكلمات و معانيها
المجازية.

^{١١} على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٣

^{١٢} بمعهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ١٢

ج. الأسلوب الخطابي

هنا تَبَرُّزُ قوة المعاني و الألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستنهاض همهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثير ووصوله إلى قرارة النفوس، و مما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومُحْكَم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف كافية شافية، ثم واضحاً قوياً، ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز، وكثرت التشبيهات و الأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه، وهذا خطأ بين، فإنه لا يذهب بجمال هذا الأسلوب أكثر من التكلف،

ولا يفسده شئ من تعمد الصناعة.^{١٣} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب الخطابي هو الذي استخدم الخطيب لإثارة حماسة السامعين مع استعمال المترادفات و التكرار و سرد الأمثال و نبرات الصوت.

في الصفحات الأولى من مقدمة هذه الرسالة الجامعية عرضت الباحثة هناك تحديد أسلوب التصوير وهو أصل البحث لرسالتها في علم البيان. وهي تقصد التحديد في هذا المجال لأن العلم البيان يخصص دراسته في الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى. لذا يعد هذا العلم فرعاً من فروع الأسلوب الأدبي.

^{١٣} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٣٦

ولأجل هذا السبب ييسط الباحث في مباحثه الآتية لمواضع علم البيان من التشبيه والمجاز (بنوعه المجاز اللغوي و العقلي) و الكناية.

١. أسلوب التصوير بالتشبيه

التشبيه لغة هي التمثيل، والمعنى اصطلاحاً هو أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وعند علماء البيان - مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة - كقولك - العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة.^{١٤}

والتشبيه في معنى آخر هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.^{١٥} الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه الملفوظة أو ملحوظة وهو عبارة عن فن تصويري يقصد به البيان و تقريب الشيء إلى الأفهام يسمى

بالتشبيه^{١٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لا بد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيه و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها: التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل "علي كالأسد في الشجاعة". الذي لم يذكر فيه أداة التشبيه سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "علي أسد في الشجاعة". وأما التشبيه الذي لم يذكر وجه الشبه سمي بالتشبيه المجمل،

^{١٤} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٠٠ - ٢٠١

^{١٥} علي الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ٢٠

^{١٦} معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٣٣

مثل "علي كالأسد". وإذا حذفته منه الأدوات و الوجه الشبه فيسمى هذا النوع بالتشبيه البليغ، مثل "علي أسد".

غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لا بد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيه و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها :

(١) التشبيه المرسل

كل تشبيه تذكر فيه الأداة يسمى مرسلًا، مثل "أنا كالماء إن رُضيتُ صفاءً - وإذا ما سَخِطْتُ كُنْتُ لهيبًا".

(٢) التشبيه المؤكد

التشبيه الذي حذف منه الأداة سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "أَنْتَ جَحْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِيَاءٍ تَحْتَلِكُ الْعُيُونُ شَرْقًا وَغَرْبًا"

(٣) التشبيه المجمل

وأما التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه سمي بالتشبيه

المجمل، مثل "فَكَأَنَّ لَذَّةَ صَوْتِهِ وَدَيْبَهَا - سِنَّةٌ تَمَشِّي فِي

مَفَاصِلِ نَعَسٍ"

(٤) التشبيه المفصل

التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل

"سِرْنَا فِي لَيْلٍ بَهِيمٍ كَأَنَّهُ الْبَحْرُ ظَلَامًا وَ إِرْهَابًا".

(٥) التشبيه البليغ

وإذا حذفته منه الأدوات و الوجه الشبه فيسمى هذا

النوع بالتشبيه البليغ، مثل "النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَائِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفُفِ عَنَمٌ"^{١٧}

^{١٧} علي الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ٢٥-٢٤

و من ذلك يرى الباحث أسلوب التصوير بالتشبيه
يقصد إليه الأسلوب الذى كان تصويره بعقد مماثلة بين
الشيئين أو أكثر في صفة أو أكثر. و التصوير يظهر واضحاً
في طرفيه المشبه و المشبه به.

٢. أسلوب التصوير بالمجاز

المجاز في اللغة مصدر ميمي على وزن "مفعّل" وهو إما
أن يكون بمعنى الجواز والتعدية من جاز المكان يجوزُهُ إذا تعداه و
قطعه.^{١٨}

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع
قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلي والعلاقة بين المعنى
الحقيقي و المعنى المجازي قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها و
القرينة قد تكون لفظية و قد تكون حالية، و المجاز ينقسم إلى
أربعة أقسام :

١) مجاز مفرد مرسل

المجاز المفرد المرسل هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها
الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم ارادة
المعنى الأصلي.

وهناك مظهر آخر للبلاغة في هذين المجازين هو المهارة في تخير
العلاقة المعنى الأصلي و المعنى المجازي، بحيث يكون المجاز مصوراً
للمعنى المقصود خير تصوير - كما في إطلاق العين على الجاسوس.
والأذن على سريع التأثير بالوشاية. والخُفّ والحافر على الجمال و
الخيال في المجاز المرسل و كما في إسناد الشيء إلى سببه أو مكانه أو

^{١٨} الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود (علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان) (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م) ١٣٠

زمانه في المجاز العقلي. فإن البلاغة توجب أن يختار السبب القوي.
و المكان و الزمان المختصان.^{١٩}

٢) مجاز مفرد بالاستعارة

الاستعارة في اللغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية. و في اصطلاح البيانين هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه كقولك "رأيت أسدا في المدرسة". فأصل هذه الاستعارة "رأيت رجلا شجاعا كالأسد في المدرسة" فحذفت المشبه "رجلا" و الأداة الكاف و وجه التشبيه "الشجاعة" و ألحقته بقرينة "المدرسة" لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعا. و أركان الاستعارة ثلاثة :

أ. مستعار منه - وهو المشبه به

ب. مستعار له - وهو المشبه

ج. مستعار - وهو اللفظ المنقول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه و لا أداة التشبيه، بل ولا بد أيضا من تناسي التشبيه الذي من أجله وقعت الاستعارة فقط مع ادعاء أن المشبه عين المشبه به، أو ادعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه به الكلي ((بأن يكون اسم جنس أو علم جنس)) ولا تتأني الاستعارة في ((العلم الشخص)) لعدم إمكان دخول الشيء في الحقيقة الشخصية لأن نفس تصور الجزئي يمنع من تصور الشركة فيه، إلا إذا أفاد العلم الشخصى وصفا به يصح اعتباره كليا فتجوز استعارته كتضمن ((حاتم)) للجود و ((قس)) للفصاحة، فيقال

^{١٩} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٨ - ٢٣٩

رأيت حاتما و قسا يدعوى كلية حاتم و قس و دخول المشبه في
جنس الجواد و الفصيح. و للاستعارة أجمل وقع في الكتابة لانها
تجدى الكلام قوة، و تكسوه حسنا ورونقا و فيها تثار الأهواء
والاحساسات.^{٢٠}

(٣) مجاز مرسل مركب

المجاز المرسل المركب هو الكلام المستعمل في غير المعنى الذي وضع
له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي - ويقع أولا
في المركبات البخرية المستعملة في الإنشاء و عكسه لاغراض كثيرة منها
التحسر و إظهار التأسف كما في قول الشاعر "ذَهَبَ الصَّبَا وَتَوَلَّتْ الْيَاثُ
فَعَلَى الصَّبَا وَعَلَى الزَّمَانِ سَلَامٌ".^{٢١}

(٤) مجاز مركب بالاستعارة التمثيلية

المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية هو تركيب استعمل في غير ما
وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي،

بحيث يكون كل من المشبه و المشبه به هيئة منتزعة من متعدد -
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى
ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مبالغة في التشبيه. نحو
"الصَّيْفُ ضَيِّعَةُ اللَّيْلِ" يضرب لمن فرط في تحصيل أمر في زمن
يمكنه الحصول عليه فيه، ثم طلبه في زمن لايمكنه الحصول عليه
فيه.^{٢٢}

و من ذلك يرى الباحث أسلوب التصوير بالمجاز هو الأسلوب الذي
يكون تصويره عند استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مانعة من إرادة

^{٢٠} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٩-٢٤١

^{٢١} نفس المرجع، ص: ٢٥٧

^{٢٢} نفس المرجع، ص: ٢٥٨

المعنى الأصلي. أسلوب التصوير بالمرسل ما تعرف عناصر تصويره من علاقته، و أسلوب التصوير بالاستعارة ما تعرف عناصر تصويرها من امتزاج بين طرفيها المستعار له و المستعار منه و المستعار.

٣. أسلوب التصوير بالكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان و يريد به غيره وهي مصدر كنيْتُ أو كنوتُ بكذا عن كذا - إذا تركت التصريح به.

واصطلاحاً - الكناية لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.^{٢٣} لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي، نحو "زيد طويل النجاد" تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها و الكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، و يلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته و إن لم يكن له نجاد، و مع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي.^{٢٤} تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بها ثلاثة أقسام:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id (١) كناية عن صفة من الصفات digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات نوعان:

أ. كناية قريبة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه. نحو "رفيع العماد طويل النجاد ساد عشيرته أمرداً"

ب. كناية بعيدة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط. نحو "فلان كثير الرماد" كناية عن المضياف والوسائط هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الأحراق، و منها إلى كثرة الطبخ و

^{٢٣} علي الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢٥

^{٢٤} نفس المرجع، ص: ٢٧٣

الحيز، و منها إلى كثرة الضيوف و منها إلى المطلوب وهو المضيف
الكريم.

(٢) كناية عن موصوف

الكناية التي لا يراد بها صفة ولا نسبة بل يكون المكنى عنه
موصوفاً، إما معنى واحداً "كموطن الأسرار" كناية عن القلب، كما
في قول الشاعر "فلما شربناها ودبَّ ديبها إلى موطن الأسرار قلت
لها قفى" ويشترط في هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات
مختصةً بالموصوف ولا تتعداه ليحصل الانتقال منها إليه.^{٢٥}

(٣) كناية عن نسبة

الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتاً أو نفياً، نحو "أن المساحة
والمرءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج". فإنَّ جعل هذه الأشياء
الثلاثة في مكان المختص به يستلزم اثباته وأعلم ان الكناية المطلوب بها
نسبة. إما أن يكون ذو النسبة مذكوراً فيها، نحو "أليمن يتنع ظله والمجد

يمشي في ركابه" وإما أن يكون غير مذكور كقولك "خير الناس من يرفع
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الناس" كناية عن نفى الخيرية عمَّن لا ينفعهم.

و من ذلك يرى الباحث أسلوب التصوير بالكناية هو
أسلوب يكون تصويره حينما أنه أطلق و أريد به لازم معناه. و
عناصر التصوير في الكناية تبرز في تقسيماته الثلاثة: كناية عن صفة
من الصفات و عن موصوف و عن نسبة.

^{٢٥} السيد أحمد الهاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٧٦-٢٧٣ هـ

المبحث الثاني

أسلوب التصوير

مفهوم أسلوب التصوير

كلمة الأسلوب في اللغة لها معان كثيرة منها : طريق، ويقال : سلك أسلوب فلان كذا. طريقته و مذهبه، طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه. و الفن يقال : أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة و الصف من النحل و نحوه.^{٢٦}

وأما الاصطلاح فالأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره و مشاعره.^{٢٧} و معنى الأسلوب آخر هي طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لاسيما في اختيار المفردات و صياغة العبارات و التشابيه و الايقاع. و يركز على أساسين : أحدهما كثافة الأفكار الموضحة و حصنها و

عمقها أو طافتها. والثاني تنخل المفردات وانتقاء التركيب الموفق لتأدية هذه

الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلا.^{٢٨}

والاصطلاحى لكلمة الأسلوب وهي طريقة خلق الفكرة وتوليدها و إبرازها في صورة اللفظية المناسبة.^{٢٩} هذه المحاولة تتطلب الجهد العظيم من ذكاء الأديب في إيجاد الدقائق و العبارات و الصور في الأفكار و الألفاظ.

^{٢٦} إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٤٤١.

^{٢٧} بمعهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونووكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٩.

^{٢٨} جبر عبد النور، (معجم الأدبي) (بيروت: دار الشروق، ١٨٧٢) ٢٠.

^{٢٩} الدكتور بدوى طبانة (البيان العربي) (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢) ٢٨٧.

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده، بل أنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدّها الأديب من ذوقه و تلك العناصر هي الأفكار و الصور و العواطف ثم الألفاظ المركبة.^{٣٠} هذه العناصر الثلاثة امتزجت و نسقت أخيراً بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاماً مناسباً مثل ما قصد به إرادة المتكلم، والمحصل على هذا كله يسمى بالأسلوب.^{٣١}

في معني آخر الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام و أفعل في نفوس سامعيه.^{٣٢} ومن ذلك يرى الباحث أن الأسلوب على هذه التعريف ليس هو المعنى فحسب أو اللفظ فحسب، بل أنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدّها الأديب من ذوقه. وتلك العناصر هي الأفكار والتصوير والعواطف ثم الألفاظ المركبة. فأسلوب الكلام كأن حيّاً وروحه المعنى وجسم اللفظ، فإذا انفصلاً أصبح الروح نفساً لا يتمثل والجسم جماداً لا يحس.

التصوير في اللغة هو أصله من "صَوَّرَ - يَصُورُ - تصويراً" نقش

صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير^{٣٣}، و أما المعنى الإصطلاحي كلمة التصوير هو إبرار التفاعلات الداخلية والخارجية بكلمات معبرة، أما من خلال الوصف النقلى.^{٣٤}

و كان التصوير من الناحية الفنية هو يعبر بالصورة المحسنة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالت النفسية، و عن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، و عن

^{٣٠} نفس المرجع، ص: ٢٨٨

^{٣١} الدكتور بدوي طبانة، البيان العربي، ص: ٢٨٨

^{٣٢} على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢

^{٣٣} دكتور إبراهيم أنيس و إخوانه (المعجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٥٤٨

^{٣٤} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص: ٦٩

النموذج الإنساني والطبيعة البشرية. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة
الشاحصة أو الحركة المتجددة.^{٣٥}

و هذا هو الذي عنيناه حينما قلنا : (إن التصوير هو الأداة المفضلة في
أسلوب القرآن) فليس هو حلية أسلوب ولا فلتة تقع حيثما اتفق. إنما هو مذهب
مقرر و مخططة موحدة و خصيصة شاملة و طريقة معيّنة، يفتن في استخدامها بطرائق
شتى، و في أوضاع مختلفة و لكنها ترجع في النهاية إلى هذه القائدة الكبرى : قائدة
التصوير.^{٣٦}

و بهذا التوضيح و التعريف السابقة الذي يتعلق بالأسلوب و
التصوير، تلخصت الباحثة بأن تعريف أسلوب التصوير هو تراكيب الكلام
الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى
بالعيون و الذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسا.

^{٣٥} سيد قطب (التصوير الفني في القرآن) (بيروت: دار الشروق، ١٩٨٣ م) ٣٦

^{٣٦} نفس المرجع. ص : ٣٧

المبحث الثالث

مفهوم المؤمن و أعمالهم و صفاتهم

عند لويس مألوف أن المؤمن هو المصلي، المزكي، الصائم.

وقال تعالى في القرآن العظيم : "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ

قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢٥﴾"

من كتاب المجالس للبرقي : عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور في الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء ، بدنه منه في نصب ، والناس منه في راحة ، إن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر أمير جنوده ، والرفق أخوه ، واللين والده.

وعن أحمد بن خالد ، عن بعض من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ،

قال : المؤمن له قوة في دين ، وحزم في لين ، وإيمان في يقين ، وحرص في فقه ، ونشاط في هدى ، وبر في استقامة ، وعلم في حلم ، وكيس في رفق ، وسخاء في حق ،

وقصد في غنى ، وتحمل في فاقة ، وعفو في قدرة ، وطاعة لله في نصيحة ، وانتهاء في شهوة ، وورع في رغبة ، وحرص في جهاد ، وصلاة في شغل ، وصبر في شدة ، وفي الهزاهز وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرخاء شكور ، لا يغتاب ، ولا يتكبر ، ولا يقطع الرحم ، وليس بواهن ، ولا فظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بصره ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يحسد الناس ، ولا يغمز ، ولا يعير ، ولا يسرف ، ينصر المظلوم ، ويرم المسكين ، نفسه منه في عناء ، والناس منه في راحة ، لا يرغب في عز الدنيا ، ولا يجزع من ذلها ، للناس هم قد أقبلوا عليه ، وله هم قد شغله ، لا يرى في حلمه نقص ، ولا في رأيه وهن ، ولا في دينه ضياع ، يرشد من استرشده ، وينصح من استشاره ، ويساعد من يساعده ، ويكيع عن الحنا والجهل .

وعن أبي الحسن اللؤلؤي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن من
طاب كسبه ، وحسنت خليقته ، وصحت سريره ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك
الفضل من قوله ، وكفى الناس شره ، وأنصف الناس من نفسه.
وقال عليه السلام : المؤمن إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل ، وإذا
غضب لم يخرج غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له.^{٣٧}

لويس مألوف، المنجد في اللغة (لبنان: دار المشرق، ١٩٩٨ م) ص ٥٣١ ^{٣٧}

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من مدخل هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.^{٣٨} أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع تحليل أدبي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الكلمات أو الجمل أو النصوص التي تدل على الأسلوب التصويري عن المؤمن في القرآن الكريم. أما المصدر الأساسي فهو القرآن وهذه البيانات فهي آيات القرآن عن المؤمن في سورة آل عمران آية: ١٧٣، ١٩٩ وفي سورة الأنعام آية: ٨٢ وفي سورة الأعراف آية: ١٧٠ وفي سورة الأنفال آية: ٧٤ وفي سورة التوبة آية: ٥١، ٥١ وفي سورة يونس آية: ٦٣ وفي سورة الرعد آية: ٢٠-٢٢ وفي سورة المؤمنون آية: ٢-٥ وفي سورة النور آية: ٣١ وفي سورة السجدة آية: ١٦ وفي سورة الأحزاب آية: ٢٢ وفي سورة الفاتح آية: ٢٩ وفي سورة المدثر آية: ٣١ وفي سورة البينة آية: ٧ وأما المصدر الثناوي فهو معجم الأدبي و البيان العربي و المعجم الوسيط و المنجد في اللغة و التعريف بالقرآن و الحديث و علم الأسلوب و البلاغة الواضحة : البيان و المعاني و البديع و جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع و إحياء علوم الدين و مصائب الانسان من مكائد المؤمن.

^{٣٨} Lexy Moleong. Metode Penelitian Kualitatif. (Bandung: PT.Remaja Rosda Karya. 2008) hal 6

ج. أدوات جمع البيانات

هي الاله التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي.^{٣٩} و في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

أما جمع البيانات فيستخدم الباحث بطريقة الوثائق، وهي أن يقرأ و يفهم الباحث في الأسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم.

هـ. تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي جمعها الباحث فكما يلي:

١. تحديد البيانات : هنا يختار الباحث من البيانات عن الأسلوب التصوير عن

المؤمن في القرآن الكريم (التي يتم جمعه) ما تراه مهم و أساسية و أقوى صلة

بأسئلة البحث.

٢. تصنف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن أسلوب التصوير عن المؤمن

في القرآن الكريم (التي يتم جمعه) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن

الأسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم (التي يتم تحديدها و تصنيفها) ثم

تفسرها أو يصفها، ثم تناقشها وربطها التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تيمّ جمعه و تحليله يحتاج إلى التصديق، و يتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية: مراجعة مصادر البيانات وهي " أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم ".

الربط بين البيانات وهي الذي يتمّ جمعه بمصادره. أي ربط البيانات عن "أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن" دراسة البلاغية (التي يتمّ جمعه وتحليله). مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن المؤمن في القرآن الكريم (التي يتمّ جمعه وتحليله) مع الزملاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع

بحثه و مركزاته، و تقوم بتصميمه و تحديد أدواته، و وضعت الدراسات السابقة التي لها علاقة به و تناولت النظرية التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها و ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة الباحث بحثه و تقوم بتغليفه و تجليده، ثمّ تقدم للمناقشة للدفاع عنه و بعد ذلك تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها ومناقشتها عن آيات القرآن في أسلوب التصوير

ومن البيانات التي قد صدرتها الباحثة فيستطيع أن يحلل الباحث فيما يلي

أ. التصوير بالكناية

١. وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا^١ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣) آل عمران: ١٩٩
(وهذا الآية بالكناية عن الشيء الرخيص).

ومحل الإستهاد في جملة "ثَمَنًا قَلِيلًا" أي لا يعرفون نعت محمد ولا أحكام الشريعة ، الموجودة في كتبهم لعرض من الدنيا خسيس ، كما فعل الأتجار والرهبان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٦) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٥) سورة المؤمنون: ٥-٦ (وهذا الآية بالكناية عن حفظ الزنى).

ومحل الإستهاد في جملة "لِفُرُوجِهِمْ أَوْ حَافِظُونَ" هذا هو الوصف الرابع أي عفا عن الحرام ، وصانوا فروجهم عما لا يحل من الزنا واللواط وكشف العورات.

٣. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَحَفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ سورة النور: ٣١ (وهذا الآية بالكناية عن الإماماء المشركات).

ومحل الإستهاد في جملة "أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ" أي من الإماماء

المشركات ، قال ابن جرير : يعني من نساء المشركين ، فيجوز لها أن تظهر زينتها لها ، وإن كانت مشركة لأنها أمتها.

٤. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَحَفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ

وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِينَ^٤ مِنْ زِينَتِهِنَّ^٥ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
 آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ سورة النور: ٣١ (وهذا الآية
 بالكناية عن صوت الخلخال).

ومحل الإستهاد في جملة "وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ" أي ولا يضربن بأرجلهن
 الأرض ، لئلا يسمع الرجال صوت الخلخال ، فيطمع الذي في قلبه مرض ،
 قال ابن عباس : كانت المرأة تمر بالناس وتضرب برجلها ليسمع صوت
 خلخالها ، فنهى الله تعالى عن ذلك لأنه من عمل الشيطان.

٥. تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ سورة السجدة: ١٦ (وهذا الآية بالكناية عن
 الصلاة).

ومحل الإستهاد في جملة "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ" أي
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 تتنحى وتتباعد أطرافهم عن الفرش ومواضع النوم ، والغرض أن نومهم بالليل
 قليل ، لانقطاعهم للعبادة كقوله : "كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
 وبالأسحار هم يستغفرون" قال مجاهد : يعني بذلك قيام الليل.

٦. وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً^٦ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً^٧ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ^٨ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَرَدَّادَ^٩ الَّذِينَ ءَامَنُوا^{١٠} إِيْمَانًا^{١١} وَلَا
 يَرْتَابَ^{١٢} الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ^{١٣} وَلِيَقُولَ^{١٤} الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
 مَّرَضٌ^{١٥} وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا^{١٦} مَثَلًا^{١٧} كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ
لِّلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ سورة المدثر: ٣١ (وهذا الآية بالكناية عن قوة إيمانهم).

ومحل الإستهاد في جملة "الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ" أي ولا
يشك أهل الكتاب والمؤمنون في عددهم ، وهذا تأكيد لما قبله ، لأنه لما ذكر
اليقين نفى عنهم الشك ، فكأن قوله : [ولا يرتاب] مبالغة وتأكيدا ، وهو
ما يسميه علماء البلاغة : الإطناب

ومما سبق ذكره يستخلص الباحث عن تصوير المؤمن بالكناية كالآتي:
بالكناية عن الشيء الرخيص سورة آل عمران: ١٩٩ ، بالكناية عن حفظ الزني
سورة المؤمنون: ٥-٦ ، بالكناية عن الإمامة المشتركة سورة النور: ٣١ ، بالكناية
عن صوت الخلخال سورة النور: ٣١ ، بالكناية عن الصلاة سورة السجدة: ١٦ ،
بالكناية عن قوة إيمانهم سورة المدثر: ٣١.

١. وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ سورة آل
عمران: ١٩٩ (وهذا الآية بالمجاز الاستعارة التصريحية).

ومحل الإستهاد في جملة "لَا يَشْتَرُونَ" أي لا يحرفون نعت محمد
ولا أحكام الشريعة ، الموجودة في كتبهم لعرض من الدنيا خسيس ، كما
فعل الأخبار والرهبان.

٢. الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ

مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ سورة الأنعام: ٨٢ (وهذا الآية بالمجاز الإستعارة التصريحية).

ومحل الإستهاد في جملة "وَهُمْ مُهْتَدُونَ" أى لهم الأمن من العذاب وهم على هداية ورشاد ، روي أن هذه الآية لما نزلت ، أشفق منها أصحاب النبي (ص) في فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ؟ فقال (ص) : ليس كما تظنون وإنما هو كما قال لقمان لأبنه "يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم".

٣. وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ

الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ سورة الأعراف: ١٧٠ (وهذا الآية بالمجاز الإستعارة التصريحية).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومحل الإستهاد في جملة "وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ"

في أمور دينهم بما أنزله الله ، ويحافظون على أداء الصلاة في أوقاتها.

٤. وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَّهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأَ

وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ سورة الأنفال: ٧٤ (وهذا الآية بالمجاز الإستعارة التصريحية).

ومحل الإستهاد في جملة "فِي سَبِيلِ اللَّهِ" وهم المهاجرون أصحاب السبق إلى الإسلام.

٥. وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ سورة التوبة: ٧١ (وهذا الآية بالجواز الإستعارة
التصريحية).

ومحل الإستهاد في جملة "يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ" اي يأمر الناس بكل خير وجميل يرضي الله ، وينهونهم عن
كل قبيح يسخط الله ، فهم على عكس المنافقين ، الذين يأمر
بالمُنْكَرِ وينهون عن المعروف.

٦. الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ سورة يونس: ٦٣ (وهذا

الآية بالجواز الإستعارة التصريحية) digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومحل الإستهاد في جملة "وَكَانُوا يَتَّقُونَ" أي الذين
صدقوا الله ورسوله ، وكانوا يتقون ربهم بامتثال اوامره واجتناب نواهيه ،
فالولى هو المؤمن التقى ، وفي الحديث (إن لله عبادا ما هم بأنبياء ولا
شهداء ، يغطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله ، قالوا :
أخبرنا من هم ؟ وما أعمالهم ؟ فلعلنا نحبهم ، قال : هم قوم تحابوا في
الله ، على غير ارحام بينهم ، ولا اموال يتعاطونها ، فوالله إن وجوههم
لنور ، وانهم لعلى منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا
يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ " ألا إن أولياء الله . . " الآية.

٧. الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ
﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ
عُقُوبَةُ الدَّارِ ﴿٢٢﴾ سورة الرعد: ٢٠-٢٢ (وهذا الآية بالمجاز الإستعارة
التصريحية).

ومحل الإستهاد في جملة "وَلَا يَنْقُضُونَ" أي لا يخالفون ما وثقوه
على انفسهم ، من العهود المؤكدة بينهم وبين الله ، وبين العباد.
٨. الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ
مُتَّهَدُونَ ﴿٨٢﴾ سورة الأنعام: ٨٢ (وهذا الآية بالمجاز الإستعارة
المكنية).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ومحل الإستهاد في جملة "وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ" أي لم يخلطوا
إيمانهم بشرك.

٩. وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَّهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأَ
وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾
سورة الأنفال: ٧٤ (وهذا الآية بالمجاز الإستعارة المكنية).
ومحل الإستهاد في جملة "وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" أي لهم مغفرة لذنوبهم ،
ورزق كريم في جنات النعيم ، قال المفسرون : ليس في هذه الآيات

تكرار ، فالآيات السابقة تضمنت (الولاية والنصرة) بين المؤمنين ،
وهذه تضمنت (الثناء والتشريف) ، والرزق الكريم في دار النعيم.

١٠. قُلْ لَّنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ سورة التوبة: ٥١ (وهذا الآية بالمجاز
الإستعارة المكنية).

ومحل الإستهاد في جملة "إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ " أى لن يصيبنا
خير ولا ضرر ، ولا خوف ولا رجاء ، ولا شدة ولا رخاء ، الا وهو
مقدر علينا مكتوب عند الله.

١١. الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ

يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ

الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ أَلَسَيِّئَةً

أُولَئِكَ هُمُ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٥٤﴾ سورة الرعد: ٢٠-٢٢ (وهذا الآية

بالمجاز الإستعارة المكنية).

ومحل الإستهاد في جملة "يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ " أي يحفظون عهد

الله الذي وصاهم به ، وهي أوامره ونواهيها التي كلف بها عباده.

١٢. الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ سورة آل

عمران: ١٧٣ (وهذا الآية بالجواز الإستعارة التمثيلية).

ومحل الإستهاد في جملة "حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" أى

قال المؤمنون : الله كافينا وحافظنا ومتولي أمرنا ، ونعم الملجأ والنصير

لمن توكل عليه جل وعلا.

١٣. وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ سورة التوبة: ٧١ (وهذا الآية بالجواز الإستعارة

التمثيلية)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومحل الإستهاد في جملة "أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ" أى سيدخلهم

في رحمته ، ويفيض عليهم جلائل نعمته.

١٤. وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ سورة

الأحزاب: ٢٢ (وهذا الآية بالجواز الإستعارة التمثيلية).

ومحل الإستهاد في جملة "مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ" أى ولما رأى

المؤمنون الكفار قادمين نحوهم ، وقد أحاطوا بهم من كل جانب ،

إحاطة السوار بالمعصم ، قالوا : هذا ما وعدنا به الله ورسوله ، من المحنة والابتلاء ، ثم النصر على الأعداء.

١٥. وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً

لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ

رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ سورة المدثر: ٣١

(وهذا الآية بالجاز الاستعارة التمثيلية).

ومحل الإستهاد في جملة "كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ" أي مثل ما أضل

الله أبا جهل وأصحابه ، يضل الله عن الهداية والإيمان من أراد إضلاله

، ويهدي من أراد هدايته ، وله الحكمة البالغة ، والحجة الدامغة))

قال علماء التوحيد : ليس معنى إضلال الله لفريق وهدايته لفريق ، أنه

تعالى يجبر كلا منهما على الضلالة والهدى ، ولا أنه تعالى يكرههم

على سلوك سبيلي الخير والشر ، لا ، لا ، فإن هذا الإكراه مناف

للعادل الإلهي ، بل مناف لحكمة التشريع السماوي ، ولا يتفق مع

نصوص الشريعة المتواترة القاطعة ، الدالة على أن العبد له إرادة واختيار

، هما مناط التكليف والمؤاخذة ، وكذلك فهم الصحابة والسلف

الصالح ، سأل رجل عليا رضي الله عنه فقال : أكان مسيرك إلى الشام

- يعني لقتال أهلها - بقضاء الله وقدره؟! فقال له : ويحك ، لعلك

ظننت قضاء لازما ، وقدرا حاتما ، ولو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب ، وسقط الوعد والوعيد ، إن الله سبحانه أمر عباده تخييرا ، ونهاهم تحذيرا ، وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا ، ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ، ولا خلق السموات والأرض وما بينهما باطلا { ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار } وعلى ضوء هذا يفهم معنى الهداية والإضلال)) .

١٦. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾
سورة البينة: ٨ (وهذا الآية بالمجاز الإستعارة التمثيلية).

ومحل الإستهاد في جملة "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ" أي رضي الله عنهم بما قدموا في الدنيا من الطاعات ، وفعل الصالحات ، ورضوا عنه بما أعطاهم من الخيرات والكرامات.

١٧. الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ سورة الرعد: ٢٠-٢٢ (وهذا الآية بالمجاز المرسل).

ومحل الإستهاد في جملة "وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ" أي صبروا على المكاره طلبا لمرضاة الله.

١٨. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝

سورة البينة: ٨ (وهذا الآية بالمجاز المرسل).

ومحل الإستهاد في جملة "مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" أي جنات إقامة

تجري من تحت قصورها أنهار الجنة.

ومما سبق ذكره يستخلص الباحث عن تصوير المؤمن بالمجاز الإستعاري

كالآتي: صفات إيمان في يقين في سورة: الأنعام آية: ٨٢، الأعراف آية: ١٧٠،

سورة يونس آية: ٦٣، التوبة آية: ٥١، آل عمران آية: ١٧٣، الأحزاب آية:

٢٢، المدثر آية: ٣١، البينة آية: ٧.

صفات الصديق في سورة: آل عمران آية: ١٩٩، الرعد آية: ٢٠-٢١.

صفات الرفق أخوه في سورة: الأنفال آية: ٧٤، التوبة آية: ٧١

صفات قنع بمارزقه الله في سورة: الرعد آية: ٢٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. التصوير بالتشبيه

١. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي

وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي

الْإِنْجِيلِ كَرَرَعٍ ۖ أُخْرِجَ شَطْرُهُ فَأَزَارَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ

سُوقِهِ ۖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۚ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ سورة الفتح:
٢٩ (وهذا الآية بالتشبيه).

ومحل الإستهاد في جملة "ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ" أي ذلك
وصفهم في التوراة : الشدة على الكفار ، والرحمة بالمؤمنين ، وكثرة
الصلاة والسجود.

ومحل الإستهاد في جملة "وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّعٍ" أي
ومثلهم في الإنجيل كزرج أخرج فراخه وفروعه.

جدوال آيات القرآن في الأسلوب التصوير عن المؤمن

النمرة	سورة	الآية	الآية القرآن	الشرح
١.	آل عمران	١٩٩	وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾	أى لا يحرفون نعت محمد ولا أحكام الشريعة ، الموجودة في كتبهم لعرض من الدنيا خسيس ، كما فعل الأخبار والرهبان.
٢.	المؤمنون	٥-٦	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَلَا فِيهِمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾	هذا هو الوصف الرابع أي عفوا عن الحرام ، وصانوا فروجهم عما لا يحل من الزنا واللواط وكشف العورات.
٣.	النور	٣١	وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُ الَّذِي أَبْصَرِهِنَّ وَتَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا	أي من الإماء المشركات ، قال ابن جرير : يعني من نساء المشركين ، فيجوز لها أن تظهر زينتها لها ، وإن كانت مشركة لأنها أمتها.

			مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ أَوْ التَّبَعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾
٤ . النور ٣١	وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۚ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ أَوْ التَّبَعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ	أي ولا يضربن بأرجلهن الأرض ، لئلا يسمع الرجال صوت الخلخال ، فيطمع الذي في قلبه مرض ، قال ابن عباس : كانت المرأة تمر بالناس وتضرب برجلها ليعلم صوت خلخالها ، فنهى الله تعالى عن ذلك لأنه من عمل الشيطان .	

			جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥﴾	
٥.	السجدة	١٦	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٦﴾	أي تتنحى وتتباعذ أطرافهم عن الفرش ومواضع النوم ، والغرض أن نومهم بالليل قليل ، لانقطاعهم للعبادة كقوله : "كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون" قال مجاهد : يعني بذلك قيام الليل.
٦.	المدثر	٣١	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾	أي ولا يشك أهل الكتاب والمؤمنون في عددهم ، وهذا تأكيد لما قبله ، لأنه لما ذكر الذين أُوتُوا الْكِتَابَ فكأن قوله : [ولا يرتاب] مبالغة وتأكيدا ، وهو ما يسميه علماء البلاغة : الإطناب

٧.	آل عمران	١٩٩	وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾	أى لا يحرفون نعت محمد ولا أحكام الشريعة ، الموجودة في كتبهم لعرض من الدنيا خسيس ، كما فعل الأحبار والرهبان.
٨.	الأنعام	٨٢	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾	أى لهم الأمن من العذاب وهم على هداية ورشاد ، روي أن هذه الآية لما نزلت ، أشفق منها أصحاب النبي (ص) في فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ؟ فقال (ص) : ليس كما تظنون وإنما هو كما قال لقمان لأبيه "يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم".
٩.	الأعراف	١٧٠	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾	أن يتمسكون في أمور دينهم بما أنزله الله ، ويحافظون على أداء الصلاة في أوقاتها.
١٠.	الأنفال	٧٤	وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمْ	وهم المهاجرون أصحاب السبق إلى الإسلام.

			الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	
١١ .	التوبة	٧١	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	اي يأمر الناس بكل خير وجميل يرضي الله ، وينهونهم عن كل قبيح يسخط الله ، فهم على عكس المنافقين ، الذين يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف.
١٢ .	يونس	٦٣	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	أي الذين صدقوا الله ورسوله ، وكانوا يتقون ربه بامثال اوامره واجتناب نواهيه ، فالولى هو المؤمن الذى (إن لله عبادا ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله ، قالوا : أخبرنا من هم ؟ وما أعمالهم ؟ فلعلنا نجهم ، قال : هم قوم تحابوا في الله ، على غير ارحام بينهم ، ولا اموال يتعاطونها ، فوالله إن وجوههم لنور ، وانهم لعلى

منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ " ألا إن أولياء الله . . " الآية.				
أي لا يخالفون ما وثقوه على انفسهم ، من العهود المؤكدة بينهم وبين الله ، وبين العباد.	الَّذِينَ يُوفُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ هُمُ عُقَّةُ الدِّينِ ﴿٢٢﴾	٢٠-٢٢	الرعد	١٣.
أي لم يخلطوا إيمانهم بشرك.	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾	٨٢	الأنعام	١٤.
أي لهم مغفرة لذنوبهم ، ورزق كريم في جنات النعيم ، قال المفسرون : ليس في هذه الآيات تكرار ، فالآيات السابقة تضمنت (الولاية والنصرة) بين المؤمنين ، وهذه	وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾	٧٤	الأنفال	١٥.

تضمنت (الثناء والتشريف) ، والرزق الكريم في دار النعيم .				
أى لن يصيبنا خير ولا ضر ، ولا خوف ولا رجاء ، ولا شدة ولا رخاء ، الا وهو مقدر علينا مكتوب عند الله .	قُلْ لَّنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾	٥١	التوبة	١٦ .
أى يحفظون عهد الله الذي وصاهم به ، وهي أوامره ونواهيه التي كلف بها عباده .	الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَأُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ هُمُ عُقَبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾	٢٠-٢٢	الرعد	١٧ .
أى قال المؤمنون : الله كافينا وحافظنا ومتولي أمرنا ، ونعم الملجأ والنصير لمن توكل عليه جل وعلا .	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾	١٧٣	آل عمران	١٨ .
أى سيدخلهم في رحمته ، ويفيض عليهم جلائل نعمته .	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ	٧١	التوبة	١٩ .

			أُولِيَاءَ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠﴾
٢٠ .	الأحزاب	٢٢	رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢١﴾
٢١ .	المدثر	٣١	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ
			أي ولما رأى المؤمنون الكفار قادمين نحوهم ، وقد أحاطوا بهم من كل جانب ، إحاطة السوار بالمعصم ، قالوا : هذا ما وعدنا به الله ورسوله ، من الحنّة والابتلاء ، ثم النصر على الأعداء. أي مثل ما أضل الله أبا جهل وأصحابه ، يضل الله عن الهداية والإيمان من أراد إضلاله ، ويهدي من أراد هدايته ، وله الحكمة البالغة ، والحجة الدامغة ((قال علماء التوحيد : ليس معنى إضلال الله لفريق وهدايته لفريق ، أنه تعالى يجبر كلا منهما على الضلالة والهدى ، ولا أنه تعالى

يكرههم على سلوك سبيلي الخير والشر ، لا ، لا ، فإن هذا الإكراه مناف للعدل الإلهي ، بل مناف لحكمة التشريع السماوي ، ولا يتفق مع نصوص الشريعة المتواترة القاطعة ، الدالة على أن العبد له إرادة واختيار ، هما مناط التكليف والمؤاخذة ، وكذلك فهم الصحابة والسلف الصالح ، سأل رجل عليا رضي الله عنه فقال : أكان مسيرك إلى الشام - يعني لقتال أهلها - بقضاء الله وقدره ؟ فقال له : ويحك ، لعلك ظننت قضاء لازما ، وقدرنا حاتما ، ولو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب ، وسقط الوعد والوعيد ، إن الله سبحانه أمر عباده تخييرا ، ونهاهم تحذيرا ، وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا ، ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ، ولا خلق السموات والأرض وما بينهما	مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴿٥٠﴾	
---	---	--

باطلا {ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار} وعلى ضوء هذا يفهم معنى الهداية والإضلال .				
أي رضي الله عنهم بما قدموا في الدنيا من الطاعات ، وفعل الصلوات ، ورضوا عنه بما أعطاهم من الخيرات والكرامات.	جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِنَ رَبُّهُ ۖ	٨	البينة	٢٢ .
أي صبروا على المكاره طلبا لمرضاة الله.	الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ۖ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ۖ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ هُمُ عُقْبَى الدَّارِ ۖ	٢٠-٢٢	الرعد	٢٣ .
أي جنات إقامة تجري من تحت قصورها أنهار الجنة.	جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِنَ رَبُّهُ ۖ	٨	البينة	٢٤ .

٢٥ .	الفتح	٢٩	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَرَعٍ أَخْرَجَ شَطَطُهُ فَعَازَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾	أي ذلك وصفهم في التوراة : الشدة على الكفار ، والرحمة بالمؤمنين ، وكثرة الصلاة والسجود
٢٦ .	الفتح	٣٠	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَرَعٍ أَخْرَجَ شَطَطُهُ فَعَازَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ	أي ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج فراخه وفروعه.

	الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا			
--	--	--	--	--

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن بحث الباحث في هذا البحث التكميلي تحت العنوان "أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن (دراسة بلاغية)" ستلقي النتائج فيما يلي :

وجد الباحث التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم بثلاثة الطرق :

١. التصوير بالكناية

آية القرآن التي تدل على صفات المؤمن بالكناية هي :

بالكناية عن الشئ الرخيص سورة آل عمران: ١٩٩ ، بالكناية عن المملوكات سورة المؤمنون: ٥-٦ ، بالكناية عن الإماء المشكات سورة النور: ٣١ ، بالكناية عن صوت الخللحال سورة النور: ٣١ ، بالكناية عن الصلاة سورة السجدة: ١٦ ، بالكناية عن قوة إيمانهم سورة

المدثر: ٣١ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. التصوير بالمجاز

آية القرآن التي تدل على صفات المؤمن بالمجاز هي :

صفات إيمان في يقين في سورة : الأنعام آية: ٨٢ ، الأعراف آية: ١٧٠ ، سورة يونس آية: ٦٣ ، التوبة آية: ٥١ ، آل عمران آية: ١٧٣ ، الأحزاب آية: ٢٢ ، المدثر آية: ٣١ ، البينة آية: ٧ .

صفات الصدق في سورة: آل عمران آية: ١٩٩ ، الرعد آية: ٢٠-٢١ .

صفات الرفق لأخي في سورة: الأنفال آية: ٧٤ ، التوبة آية: ٧١

صفات القناعة بمارزقه الله في سورة: الرعد آية: ٢٢

٣. التصوير بالتشبيه

آية القرآن التي تدل على صفات المؤمن بالتشبيه هي :

سورة الفتح: ٢٩

ب. الاقتراحات

الحمد لله قد وصل الباحث أن يتم بحثه في كتابة هذا البحث التكميلي بكل استطاعته و اجتهاده بعون الله و توفيقه. كان هذا البحث التكميلي غير الكمال و لا سيما الكتابة باللغة العربية الفصيحة ليست سهلة مع مراعاة القواعد و الألفاظ و الأساليب، فلذلك يرجو الباحث من القارئ أن يزيده و يكمله و يصححوا الأخطاء و النواقص الموجودة في هذا البحث التكميلي ليكون بحثا كاملا. و أخيرا يرجو الباحث من الله تعالى أن يجعل هذا البحث التكميلي نافعا للباحث و الإخوان المسلمين و الأخوات المسلمات في فهم اللغة العربية و دراستها و خصوصا لمن أحب تعلم أسلوب التصوير.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: الطبعة السادسة. بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م.

أنيس، إبراهيم وإخوانه. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،

٢٠٠٨.

معهد دار السلام. البلاغة في علم البيان. فنون وروكو: كونتور، مجهول السنة.

جبر عبد النور. معجم الأدبي. بيروت: دار الشروق، ١٨٧٢.

طبانة، بدوي. البيان العربي. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢.

علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع. سورابايا

: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١.

لويس مألوف، المنجد في اللغة. بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محمد الزفزف، التعريف بالقرآن والحديث. مجهول: الدار العارفو، مجهول السنة.

مناف، عبد الرحيم. كتاب السعادة. جاكرتا: مكتبة سعدية فتر، مجهول السنة.

المراجع الأجنبية

Al-Qattan, Manna' Khalil. 2009. *Studi Ilmu-Ilmu Qur'an*, Bogor: Litera AntarNusa Halim Jaya.

Moleong, Lexy. 2008. *Metodologi Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.

Sugiono. 2009. *Metodologi Pemilihan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.